

أحد تجديد البيعة

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أفض نعمتك، أيها الإله الرحيم، على الذين يكرّمون
بيعتك الجامعة الرسولية، في يوم عيد تجديدها
وتقديسها المبارك. أنزههم بكلمتك، وأرشدهم إلى معرفتك،
وزودهم بخبزك، خبز الحق، وأنعم عليهم في هذا العالم بمراحمك، وفي الآتي بالحياة
الأبدية، فيرفعوا إليك المجد هنا وهناك، وإلى أبديك وروحك القدوس. الآن وإلى الأبد.



(صلاة صباح أحد تقديس البيعة - صلاة المؤمن)

المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.
- ❖ إياك نسبح، إياك نبارك، لك نسجد، إياك نمجد، إياك نشكر من أجل مجدك العظيم.
- ❖ أيها الرب الخالق، أيها الملك السماوي، الله الأب الضابط الكل، إله آبائنا، أيها الرب الإله، أيها الابن الوحيد يسوع المسيح، ويا أيها الروح القدس.
- ❖ أيها الرب الإله، ويا حمل الله، يا ابن الله وكلمته، أيها الحامل خطيئة العالم، إرحمنا!
- ❖ أيها الحامل خطيئة العالم، أصخ إلينا واقبل تضرعنا!
- ❖ أيها الجالس بالمجد عن يمين أبيه، اغفر وارحمنا!
- ❖ لأنك أنت وحدك قدوس، أنت وحدك الرب يسوع المسيح، مع الروح القدس، لمجد الله الأب، دائماً وكل أيام حياتنا، آمين!

ترتيلة الأحد

لحن طوبيك عدتو

طُوبى لَكَ يَا كَنِيسَةَ الْإِيمَانِ
 خَطِّبُكَ أَعْطَاكَ خُبْزًا طَيِّبًا قُرْبَانَ
 فِي عُرْسِكَ أَسْقَاكَ خَمْرَةً تُرْوِي الْعَطْشَانَ
 الْخُبْزَ أَكْلِيهِ نَارٌ وَالْخَمْرَ اشْرَبِيهِ رُوحٌ
 بِالنَّارِ ازْدَانِي وَالرُّوحَ وَاَدْخُلِي خِدْرَ الْأَنْوَارِ



أَمَّنْ، يَا رَبِّ، فِي الْأَرْضِ كَنِيسَتَكَ
 وَأَسْكُبُ فِيهَا فَيْضَ الْحُبِّ وَاَدْعَمُ فِيهَا وَحَدَّتَكَ
 أَرْسَلُ رُغِيَانًا هَادِينَ يُرْضُونَ مَشِيئَتَكَ
 وَأَجْمَعُ شَمَلَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغَهُمْ دَارَ الْخُلْدِ
 بَيْنَ جَوْقِ الْقِدِّيسِينَ يَوْمَ تَأْتِي بِالْمَجْدِ



(صلاة صباح أحد تقديس البيعة، زمن الميلاد المجيد، الكسليك، ١٩٧٧)

أشعيا ٦٠ / ١-١٥؛ ١٩-٢٢

❖ قومي استنيري فإن نورك قد وافى ومجد الرب قد أشرق عليك ❖ ها إن الظلمة تغطي الأرض والغمام المظلم يشمل الشعوب ❖ ولكن عليك يشرق الرب وعليك يتراءى مجده ❖ فتسير الأمم في نورك والملوك في ضياء إشراقك ❖ إرفعي عينيك إلى ما حولك وأنظري كلهم

أَجْتَمَعُوا وَأَتُوا إِلَيْكَ ❖ بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ وَبِنَاتِكَ يُحْمَلْنَ عَلَى الْوَرَكِ ❖ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ
وَتَهَلَّلِينَ وَيَخْفُقُ قَلْبُكَ وَيَنْشَرِحُ ❖ لَا تَكُونِ الشَّمْسُ مِنْ بَعْدِ نُورًا لَكَ فِي النَّهَارِ ❖ وَلَا
يُنِيرُكَ الْقَمَرُ بِضِيَائِهِ فِي اللَّيْلِ بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْهَيْكَلُ يَكُونُ جَلَالِكَ ❖ لَا
تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدِ وَقَمْرُكَ لَا يَنْقُصُ ❖ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَتَكُونُ أَيَّامُ
مَنَاحَتِكَ قَدْ أَنْقَضَتْ ❖ وَيَكُونُ شَعْبُكَ كُلُّهُ أَبْرَارًا وَلِلْأَبَدِ يَرِثُ الْأَرْضَ ❖ هُوَ فَرْعُ غَرْسِي
وَعَمَلُ يَدَيَّ وَبِهِ أْتَمَجَّدُ ❖ الْقَلِيلُ يَصِيرُ أَلْفًا وَالصَّغِيرُ يَصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً أَنَا الرَّبُّ أُعَجِّلُ
ذَلِكَ فِي مِيقَاتِهِ ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا
وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (عَب ١١/٩-١٥)

" لِذَلِكَ فَهُوَ الْوَسِيطُ لِعَهْدٍ جَدِيدٍ، وَقَدْ صَارَ مَوْتُهُ فِدَاءً لِتَعَدِّيَاتِ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ،
حَتَّى يَنَالَ بِهِ الْمَدْعُوعُونَ وَعَدَ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ "

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

أَنْتَ الصَّخْرَةُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ سَأَبْنِي بَيْعَتِي،
وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا (متى ١٦ / ١٨)
هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ يُوْحَنَّا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (يو ١٠/٢٢-٤٢)

حَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ فَضْلُ الشِّتَاءِ. وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ، فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَأَخَذُوا يَقُولُونَ لَهُ: «إِلَى مَتَى تُبْقِي نَفْسَنَا حَايِرَةً؟ إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. لَكِنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا، وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَخْطَفَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَهَا مِنْ يَدِ الْآبِ. أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ». فَأَخَذَ الْيَهُودُ، مِنْ جَدِيدٍ، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا حَسَنَةً كَثِيرَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، أَفَلَايِي عَمَلٌ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟». أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا لِعَمَلٍ حَسَنٍ نَرْجُمُكَ، بَلْ لِتَجْدِيفِ. لِأَنَّكَ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا كُتِبَ فِي تَوْرَاتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ فَإِذَا كَانَتِ التَّوْرَةُ تَدْعُو إِلَهَةَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقِضَ الْكِتَابُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي، أَنَا الَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تُجَدِّفُ؛ لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟ إِنَّ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي، أَمَا إِذَا كُنْتُ أَعْمَلُهَا، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي، فَصَدِّقُوا هَذِهِ الْأَعْمَالَ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَالْآبَ فِي الْآبِ». فَحَاوَلُوا مِنْ جَدِيدٍ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، فَأَفَلَّتْ مِنْ يَدِهِمْ. وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، فَأَقَامَ هُنَاكَ. وَآتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا أَيَّ آيَةٍ، وَلَكِنْ، كُلُّ مَا قَالَهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا». فَأَمَّنَ بِهِ هُنَاكَ كَثِيرُونَ.

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الشماس روني شمعون)

في أحد تجديد البيعة، تعرض لنا الكنيسة مشهد من إنجيل يوحنا يلتقي فيه يسوع اليهود خلال عيد التجديد في أورشليم، ما هو أولاً عيد التجديد هذا عند اليهود؟

❖ في الواقع، يحتفل اليهود بعيد التجديد في كل سنة متذكّرين إعادة بناء المذبح وتطهير الهيكل بعد انتصار يهوذا المكابي على انطوخيس السلوقي كما ورد في سفر المكابيين الأول (١ مك ٤: ٣٦-٥٩)، يتميّز هذا العيد بالفرح والإبتهاج بالانتصار الذي تحقّق لِمَا للهيكل من أهميّة في الإيمان اليهوديّ وعلامة لحضور الربّ معهم وإلى جانبهم. ويجري خلاله حرق البخور وإضاءة السرج التي على الشمعدان، من هنا رمزيّة الأنوار في هذا العيد. لحضور يسوع في هذا العيد أهميّة كبيرة، فهو كما قال مار بولس في رسالته إلى العبرانيين (عب ٩/١١-١٥)، رئيس كهنة للخيرات المستقبلية وقد اجتاز خيمة أعظم وأكمل من الخيمة الأولى غير مصنوعة بأيدي بشرية كتلك التي بنت المذبح من جديد في سفر المكابيين. يسوع هو إذاً الوسيط لعهد جديد وقادر أن يطهر ضمائرنا من الأعمال الميتة وليس فقط أجسادنا كما كان دم التيوس والثيران يفعل في العهد الأوّل. من هنا تجديد البيعة هو تجديد للكنيسة، جسد المسيح من الأعمال الميتة والخطيئة إنّما أيضًا هو تجديد للهيكل الداخلي لكل مؤمنٍ بيسوع. كيف يُجدّد يسوع إذاً هيكلنا الداخلي؟

❖ يؤكّد يسوع لليهود الذين يسألونه إن كان هو المسيح أنّه الراعي الذي تسمع صوته الخراف. تسمع الخراف صوت الراعي وتتبعه فيعطيهما الحياة الأبدية لكي لا تهلك. صوت يسوع هو الذي يجددنا، كلمته هي التي تقودنا لكي لا نضيع. لكي أتجدّد إذاً، أنا مدعو لكي أسمع صوت يسوع في حياتي. صوت يسوع يتجلّى في كلمة الله، تلك التي تلمس قلبي وفكري

و تحاكي واقعي وتعيدني إلى حظيرة الخراف كي أتغذى من راعي الوحيد يسوع. صوت يسوع يتجلّى أيضًا في كنيستي التي تقود شعبها، الكنيسة التي تعلّم منطلقًا من هدي الروح القدس مُستنيرة باختبار الآباء والقديسين. طاعتي لكنيستي تجددني وتقودني دومًا إلى المراعي الخصيبة التي لا يعوزني شيء من بعدها.

❖ يحاول اليهود في هذا المشهد أن يقتلوا يسوع لأنه في نظرهم يجعل نفسه الله وهو إنسان. أمّا يسوع فيؤكد لهم أنه يعمل أعمال أبيه لأنّ الآب فيه وهو في الآب. هذه الأعمال هي التي يتجلّى فيها حضور وعمل الله في العالم: عمله في الطبيعة التي خلقها، عمله في الآخر الذي خلقه على صورته كمثاله، عمله فيّ وفي حياتي وخاصّةً في ضعفي. وهنا يأتي يسوع ليجدّني في قلب ضعفي وتظهر أعماله القديرة في أماكن حياتي غير المُجدية بشريًا.

في أحد تجديد البيعة، أرفع نفسي إلى الربّ لكي يجدّ نفسي ويُشرق بنوره عليّ ويُضيء هيكلي فأكون صورة له ويصبح هو فيّ وأنا فيه كما هو في الآب والآب فيه.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نرفع في هذا الوقت كلّ نوايانا وطلباتنا لنضعها بين يديّ الربّ قابل الصلوات ومُستجيب الطلبات، طالبين شفاعة مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن ننسى ذكر قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريك مار بشارة بطرس، ومُدبرّ الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى.

فترة صمت لنضع نوايانا بين يديّ الربّ (...)

صلاة الختام

فلنشكرُ الثالثَ الأقدسَ والمجدَّ، ولنسجدُ له ونسبحهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ.
أمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِشَتْ أَلْهًا، قَدِشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِشَتْ لَأُ مِيُوتًا.
(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت يا من لا يموت)
إِترَحَمَ عَلَيْنُ.

(إِرحَمْنَا).

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الذي في السموات (...)

أيها النور الذي بدد عن هذا العالم المظلم غيوم الخطيئة، وأنار بتعليمه السامي
عقول البشر، فأبصرت الشعوب الجالسة في ظلال الموت نوراً عظيماً، وكان به للأحياء
والأموات الخلاص. إننا نشكرك لذلك يا رب ونمجد أباك وروحك القدس، الآن وإلى
الأبد.

(من صلاة مساء أحد تجديد وتقديس البيعة، صلاة المؤمن، زمن الميلاد المجيد)

ترتيلة الختام

رَبِّي أَنَا وَرَقَّةٌ بِيضَاءُ

رَبِّي أَنَا وَرَقَّةٌ بِيضَاءُ
أُرْسِمُ عَلَيْهَا كُلَّ مَا تَشَاءُ

إِنِّي الشَّرَاعُ وَأَنْتَ الرِّيحُ
هَيَّا ارْحَلْ بِي حَيْثُمَا تَشَاءُ

إِنِّي الِيرَاعُ وَأَنْتَ الْفِكْرُ
هَيَّا اكْتُبْ بِي كَيْفَمَا تَشَاءُ

إِنِّي الْقِيثَارُ وَأَنْتَ اللَّحْنُ
هَيَّا اعْرِفْ بِي قَدْرَ مَا تَشَاءُ